العلاقة الثقافية بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسة ما بين القرنين (2هـ / 8م – 8هـ / 14م)

The cultural relationship between the scholars of Oman and the scholars of Jabal Nafusa Between the two centuries (2 AH / 8 AD - 8 AH / 14 AD)

د. ناصر بن علي الندابي

أستاذ التاريخ المساعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلطنة عمان

Dr. Nasser bin Ali Al-Nadabi

Assistant Professor of History, College of Arts and Humanities, Sultanate of Oman

nasser.alnadabi@asu.edu.om

د. يوسف بن سعيد الكاسبي

أستاذ التاريخ المساعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلطنة عمان

Dr. Yousef bin Saeed Al Kasbi

Assistant Professor of History College of Arts and Humanities Sultanate of Oman

yousuf997150@gmail.com

الملخص:

عنوان هذا البحث هو العلاقة الثقافية بين عمان وجبل نفوسة ما بين القرنين (2هـ / 8م – 8هـ / 14م)، فهو يتناول جانبا من جوانب العلاقة الثقافية العلمية ونموذجا من أواصر التواصل بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسه (بدولة ليبيا حاليا)، وقد سلط الضوء على طبيعة هذه العلاقة وسبر أغوار عمقها وقدمها. ويهدف البحث إلى الكشف عن أسباب ودوافع التواصل بين علماء البلدين في داخل القطرين وخارجهما، وبيان أسس وثمار التبادل الثقافي بينهما ودور الحج في تعميق علاقتهما. وقد اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج التحليلي، والقراءة الدقيقة المتأنية للروايات التاريخية، مستخدما السرد التاريخي متى اقتضى الأمر لتوضيح كنه تلك العلاقة وتفاصيلها. وقد توصل البحث إلى أن المذهب الإباضي هو أساس وسبب هذه العلاقة وهو المسؤول الأول والأخير عن استمرارها عبر القرون على الرغم من البعد الجغرافي بين المنطقتين، كما أن أكثر اللقاءات العلمية التي وقعت بين علماء القطرين كان أغلبها في العراص المقدسة بمكة المكرمة، ويعود ذلك إلى الظروف التي كانت مهيأة لتلك اللقاءات، من خلال تحديد أماكن محددة يلتقي فيها علماء المغرب والمشرق الإباضية في المشاعر المقدسة، وخرج هذا البحث بالكثير من الأدلة التي أبرزت عمق العلاقة بين العلماء، وأظهرت كذلك أن الدين الإسلامي الذي هو أساس هذه العلاقة كان السبب الأول والأخير في جمع مشرق العالم الإسلامي مع مغربه عبر هذه الفئة التي عرفت ترجمة هذا التوجه وإبرازها على الساحة الإنسانية، كما يمكن جعل هذه العلاقة سببا في تدعيم العلاقات اليوم، وهي فرصة لتبصير جيل اليوم والغد بضرورة هذه العلاقة وتدعيمها والسعي إلى استمرارها.

الكلمات المفتاحية:

الرحلات العلمية، التبادل الثقافي، دوافع التواصل، المذهب الإباضي، عمان، جبل نفوسة.

Summary:

The title of this research is the cultural relationship between Oman and Jabal Nafusa in Between the two centuries (2 AH / 8 AD - 8 AH / 14 AD, where it deals with an aspect of the scientific cultural relationship as a model for the bonds of communication between Omani scholars and the scholars of Jabal Nafusa. The research aims to reveal the reasons and motives for communication between the scholars of the two countries inside and outside the two countries, and to clarify the foundations and fruits of cultural exchange between them and the role of Hajj in deepening their relationship. In this paper, the researcher relied on the analytical method, reading between the lines in historical novels, using historical narration when necessary to clarify the nature of that relationship and its details. The research concluded that the Ibadhi sect is the basis and reason for this relationship and is the first and last responsible for its continuity over the centuries despite the geographical distance between the two regions, and the most scientific meetings that took place between the scholars of the two countries were mostly in the holy sites in Makkah Al-Mukarramah, and this is due to the circumstances Which was prepared for those meetings, by identifying specific places where the scholars of Morocco and the Levant Ibadi meet in the holy sites. This research came out with a lot of evidence that proved the depth of that relationship between scholars, and also showed that the Islamic religion, which is the basis of this relationship, was the first and last reason for bringing together the east of the Islamic world with its west through this category that knew how to translate this trend and highlight it on the human scene, as it is possible Making this relationship a reason for strengthening the relations today, and it is an opportunity to enlighten the generations of today and tomorrow about the necessity of this relationship, strengthening it and striving for its continuation.

Keywords:

scientific trips, cultural exchange, communication motives, Ibadhi doctrine, Amman, Nafusa mountain.

المقدمة

الحمد لله الذي ألف بين قلوب عباده المؤمنين في كل أصقاع المعمورة، وربط بينهم برباط الدين والأخوة فيه، وهو القائل في كتابه الجليل:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"[1] وجعل من بين أسباب التفاضل بين عباده الصالحين العلم، فجعل منزلة العلماء فوق منزلة عامة خلقه" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ"[2]، والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الأمة وسراجها المنير سيدنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ومن منطلق الأخوة في الدين ومكانة العلماء يأتي بحثنا ليميط اللثام عن علاقة ربطت مشرق العالم الإسلامي ومغربه، رباطا لا مصلحة فيه إلا رضى الله سبحانه، ولا غرو في ذلك فالعلم رحم بين أصحابه وأربابه، ونحن نعلم علم اليقين أن علماء المسلمين قاطبة يأخذون من بعضهم البعض، ويربطهم العلم برباط لا فكاك منه ولا محيص، وببحثنا هذا نطرح نموذج من تلك النماذج، ربط بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسة، وإن كان ثمة سبب يجعلنا نبحر في هذا الموضوع فهو سبر أغوار عمق تلك العلاقة وقدمها، ولتكون قاعدة ينطلق منها جيل اليوم والغد لتعميق أواصر المحبة والإخاء.

ويسعى هذا البحث للإجابة عن هذه التساؤلات: ما دوافع التواصل بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسه؟، هل كانت هناك رحلات علمية بين علماء القطرين، هل ثمة مدن خارج القطرين التقى فيها علماء عُمان بجبل نفوسة؟، هل للحج دور في تعميق العلاقة الثقافية بين علماء القطرين؟.

وسنتبع المنهج التحليلي في هذه البحث، وقراءة الروايات التاريخية قراءة دقيقة ومتأنية، مستخدمون السرد التاريخي متى ما استدعى الأمر لتوضيح كنه تلك العلاقة وتفاصيلها، وسيضم البحث عدة عناصر هي:

التعريف بعُمان وبالجبل- أسباب ودوافع التواصل- الرحلات العلمية لعلماء عُمان إلى جبل نفوسة- الرحلات العلمية لعلماء جبل نفوسة إلى علماء عُمان- اللقاءات العلمية بين علماء عُمان وعلماء الجبل خارج موطنهم.

عُمان وجبل نفوسة:

بادئ ذي بدء يجمل بنا قبل الغوص في لب الموضوع أن نعطي نبذة مختصرة عن القطرين اللذين سنتحدث عنهما، عُمان وجبل نفوسة، ولنبدأ بعُمان، فعُمان بلد يقع في أقصى جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وهو بلد عريق ذا حضارة ومجد ضاربة في أعماق التاريخ، وهي تقع بين بحرين، بحر من الماء وبحر من الرمال، إذ يحدها من الشرق المحيط الهندي وبحر العرب، ومن الجنوب اليمن السعيد، ومن الشمال الجمهورية الإيرانية، ويفصل بينهما بحر عُمان، ومن الشمال الغربي تحدها دولة الإمارات العربية المتحدة ومن الغرب والجنوب الغربي رمال شاسعة -رمال الربع الخالي- التابعة للمملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحة عُمان حوالي 309,500 كم^2، ويربو تعداد سكانها عن 4 ملايين نسمة، ومناخها جاف أو شبه جاف، إلا أن هذا المناخ لا يشمل كل نواحي عُمان، إذن تتنوع تضاريسها بين الساحل والجبل والصحراء، ناهيك عن المناخ الموسمي في الجنوب[3].

أما جبل نفوسة فهو أحد أجزاء دولة ليبيا، وهو جبل يمتد على شكل قوس أو هلال، وهو امتداد لجبال الأطلس، ويحيط الجبل بمنطقة طرابلس الساحلية ليشكل حاجزا بينها وبين الصحراء في فزان، ويبلغ طول الجبل حوالي مائتي كيلو متر[4]، ويبدأ امتداد جبل نفوسة من جبال نالوت في تغرمين، وآخر حد جغرافي له في مدينة القلعة، ويرتفع من الغرب إلى الشرق، ويبلغ ارتفاعه عند نالوت 650م وعند كباو 640م، وناحية فيقيلية 740م، وبمحاذاة جادوا 659م، وعند يفرن 715م، وذروته عند كيكلا إذ يبلغ 805م، وتبلغ مساحته الكلية حوالي 4000 كم^2[5]، وبلغ تعداد سكان الجبل قرابة ثلاثة ملايين نسمة، وتختلف تضاريس الجبل من منطقة إلى أخرى، فهناك الأودية والمسالك الوعرة الصعبة، كما يضم إلى جانب هذا وذاك أراض خصبة زرعت فيها الحبوب وأشجار الزيتون، وفي الجانب الآخر حوى الجبل على مساحات خضراء اكتست بالأعشاب الصالحة لتربية الأغنام والإبل، وتمتاز المناطق الشرقية منه بغزارة الأمطار مقارنة بالمناطق الغربية[6].

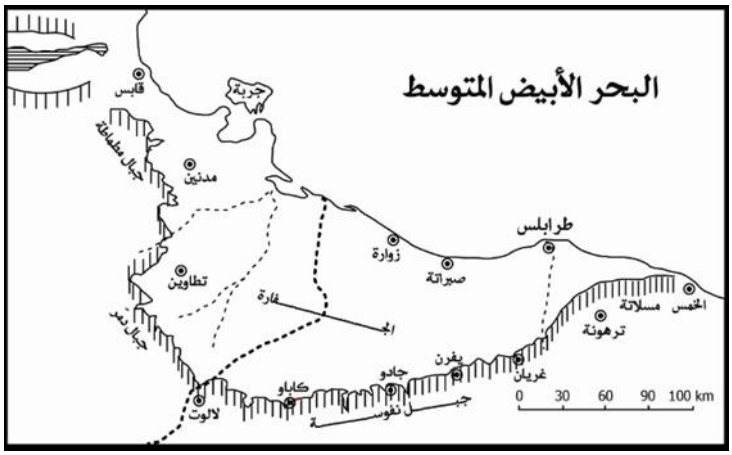

https://www.facebook.com/NafusaHistory

مصدر الصورة/ تاريخ جبل نفوسة على الفيس بوك، تاريخ الاقتباس 12 / 5 / 2023م

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/2/18/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%B9%D9%8F%D9%85%D8%A7%D9%86
مصدر الصورة/ الاقتباس بتاريخ 12 / 5 / 2023م

أسباب ودوافع التواصل:

قبل أن نبحر في عالم الحديث عن علاقة علماء عُمان بعلماء جبل نفوسة، وددنا التعريج على أسباب نشأة هذه العلاقة، والمعينات التي كانت دافعا لها ومعززا، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال ونحن نتعرض لهذا الموضوع أن نغفل السبب الأول المتمثل في الدين الإسلامي وما انبثق منه من روابط ربطت بين معتنقيه بدءًا من كتاب الله عزوجل مرورا بالقبلة الواحدة، والنبي الواحد، واللغة العربية وانتهاءً بالتاريخ المشترك.

ولئن كانت تلك الدوافع هي دوافع عامة ربطت بين جميع المسلمين إلا أننا نجد أن هناك روابط خاصة كانت سببا في قوة العلاقة بين علماء عُمان وعلماء نفوسة على وجه الخصوص، وسنناقشها هنا على عموميتها تحت مظلة العلاقة بين عُمان وبلاد المغرب، ولن نغفل عن التركيز على أي سبب نراه دافعا خاصا لقوة العلاقة بين عُمان وجبل نفوسة على وجه الدقة.

ترجع بداية هذه العلاقة إلى تلك الثلة المباركة من العُمانيين الذين كانوا جزءًا من مادة جيش القائد عمرو بن العاص الذي دخل مصر فاتحا[7]، والذين استقروا في مصر بعد خضوعها لدولة الخلافة الراشدة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وحينما نادى منادي الجهاد للتوجه نحو فتح بلاد المغرب كان هؤلاء جزءًا من ذلك الجيش الفاتح، وكلما فُتحت مدينة مغربية نجد أن بعضهم يحلو له المقام فيلقي عصا الترحال بها سواء لارتياحه النفسي بها أو لما تقتضيه ضرورة الفتح الإسلامي[8]، ومن هذا يمكننا القول أن هذه البداية الأولى والنواة البكر لهذه العلاقة.

بعد أن طفق المسلمون يفتحون بلاد المغرب، بدأت الدولة الإسلامية منذ عصر الخلافة الراشدة وحتى الدولة العباسية ترسل ولاتها على بلاد المغرب، ومن بين هؤلاء الولاة الذين تولوا إمرة بلاد المغرب في عصر الدولة العباسية المهالبة العمانيون، وقد كان أول وال منهم يدعى عمر بن حفص المهلبي الأزدي (151هـ / 768م – 154هـ / 771م) [9]، واستمر المهالبة على ولاية المغرب قرابة ربع قرن، فقد كان آخرهم الوالي المهلبي الفضل بن روح بن حاتم (177هـ 793م - 178هـ / 794م) [10]، وقد كان لوجود المهالبة في بلاد المغرب سببا لتعميق العلاقة بين العُمانيين والمغاربة، فقد صحب هؤلاء الولاة ثلة من العُمانيين كاونوا عونا لهم ولا ريب أن من بينهم عدد من العلماء[11].

لا ننكر أن الأسباب الآنفة الذكر كانت النواة التي هيئت العلاقة بين عُمان وبلاد المغرب بوجه عام وعُمان وجبل نفوسة على وجه الخصوص لكننا إن أردنا البوح عن السبب الرئيس والعمود الفقري لهذه العلاقة والذي لولاه لما استمرت هذه العلاقة ولا قامت على أصولها، ولذهبت أدراج الرياح طيلة هذه الفترة التاريخية، إنه المذهب الإباضي الذي ربط بين المنطقتين برباط متين لم تعصف به صروف الدهر ولم تزعزه المهامه، فبعد أن تحزبت الأحزاب وظهرت المذاهب أصبح

همّ كل طالب علم أن يتلقّى العلم من شيوخ مذهبه وأربابه، فلا غرو إن وجدنا هذا الأمر واضحا بصورة جلية في الأسطر القادمة من هذا البحث.

ولكون نشاة المذهب الإباضي كانت بالمشرق فقد غدت أفئدة المغاربة الإباضية تهفوا إلى تلك المدن التي ينزل بها علماء المذهب، سواء في البصرة – مركز النشأة- أم عُمان التي أمسكت بقيادة المذهب بعد أفول نجم البصرة، أم مكة التي كانت همزة الوصل بين إباضية المشرق وإباضية المغرب[12]، ومن هذا فـ " إن العارف بدقائق تاريخ الصلات الاجتماعية والدينية بين أقطار العالم الإسلامي يدرك أن عامل التوزيع المذهبي للسكان -الخارطة المذهبية- يعد سببا مهما من أسباب الاتصال بين الشعوب، وأن الرابطة المذهبية كغيرها من الروابط السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدخل في هذا الإطار"[13].

ومن المعينات الأخرى التي دعمت هذا التواصل وكان مظلته المذهب الإباضي، هو الحرص الشديد من قبل مشايخ الإباضية على حضور مواسم الحج، لأنهم كانوا يجدون فيها متنفسا كبيرا وبُعدا عن أنظار وملاحقة بني أمية ثم بني العباس ليلتقوا باتباع هذا المذهب من كل أصقاع المعمورة، وحيال هذا الأمر نجد أن هناك مواطن قد تعارف عليها الإباضية في موسم الحج هي بمثابة الحضن لكل أتباع المذهب، من بينها الخيام التي كان يضربها أبو سفيان محبوب بن الرحيل في مشعر منى، وقبله منزل العلامة الإباضي علي بن الحصين بمكة المكرمة، ناهيك عن بيوتات المجاورين لمكة من أتباع المذهب[14].

ونختم هذه الإسباب بدافع الرحلة في طلب العلم، والتي لا تفتك أيضا عن دافع المذهب الإباضي، فقد أشرأبت أعناق طلبة العلم المغاربة للجلوس إلى مشايخ الإباضية المشارقة الذين يعتبرونهم الرعيل الأول والمعين الصاف للفكر الإباضي، وأبرز مثال على ذلك، تلك المجموعة من طلبة العلم المغاربة الذين خرجوا من موطنهم متجهين إلى مدينة البصرة حيث ينزل زعيم الإباضية الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي بعد أن أرشدهم إليه الداعية الإباضي في بلاد المغرب -سلمة بن سعد الحضرمي-[15].

الرحلات واللقاءات العلمية:

سجّل التاريخ عددا من الرحلات العلمية بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسة، والتي أنتجت لنا لقاءات علمية ضمت نقاشا علميا رصينا ينم عن منزلة عالية بلغها علماء المنطقتين، ولم تكن هذه الرحلات من طرف واحد بل كانت متبادلة بين علماء المنطقتين، ونبرز في هذه الأسطر نماذج من تلك الرحلات، ونبدأ أولا برحلات علماء عُمان إلى جبل نفوسة، ثم سنعرج الحديث عن رحلات علماء الجبل إلى العُمانيين.

1-الرحلات العلمية لعلماء عُمان إلى جبل نفوسة:

ومن بين تلك الرحلات التي نستهل بها هذا العنوان رحلة العلامة أبي غانم الخراساني[16]، ولئن قال قائل أن هذا العالم لم يكن عُمانيا، فإن رد ذلك أنه تتلمذ على أيدي عُمانية في مدينة البصرة كان على رأسهم الإمام الربيع بن حبيب، فهو وإن لم يكن عُمانيا إلا أنه حمل علما وآراءً عُمانية مبثوثة بين جنبات كتابه المدونة.

وقد جاز هذا العلامة على الجبل، وأودع مدونته عند علامة الجبل عمروس بن فتح النفوسي (ت: 283هـ/896م) [17]، ثم ارتحل ميمما وجهه تلقاء العاصمة تاهرت للقاء الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم (171ه/ 788م – 208هـ / 872م) [18]، ومما يجعلنا نصف هذه الرحلة بأنها كانت علمية هو حمل أبو غانم لمدونته، كما أن توجهه مباشرة إلى جبل نفوسة وبالأخص إلى الطالب النجيب الشغوف بالعلم عمروس بن فتح يؤكد هذا الأمر ويدعمه.

وإن دلفنا للحديث عن اللقاءات العلمية التي حدثت بين هذا العالم وعلماء الجبل فإن المصادر التاريخية لا تفصح عن شيء من هذه التفاصيل ولا عن اسم العلماء الذين التقى بهم، ولكن يمكننا أن نستشف من خلال إيداع أبو غانم مدونته عند عمروس أن الأول كان يتفرّس في هذا الطالب النجابة وحب التعلم، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الأسئلة والنقاشات التي دارت بين

الاثنين، إضافة إلى أن إيداع أبو غانم كتابه عند عمروس فيها دلالة صريحة على حرص عمروس على إبقاء هذا الكنز بين يديه إلى حين عودة صاحبه.

وتزودنا المصادر التاريخية برحلة علمية أخرى خرجت من بلاد المشرق ولكنها للأسف لم تحدد المنطلق الذي خرجت منه، هل من عُمان أم البصرة أم غيرها من البلدان التي يستوطنها الإباضية بالمشرق، إلا أن المصادر توضح أنها كانت رحلة علمية قام بها رجل من علماء المشرق الإباضية، كما صرّح بذلك الشماخي وأكد أنه من "المشايخ"[19]، وأن الهدف من هذه الرحلة " يتمثل في الإطلاع على مستويات علماء المغرب"[20]، فنزل أولا جبل نفوسة ثم توجه نحو تاهرت، وعندما بلغ تاهرت سأله الناس عن الجبل فقال:" الجبل هو أبو زكرياء[21] وأبو زكرياء هو الجبل، وأما أبو مرداس فكالغزال نفسي، نفسي، وأما أبو العباس ففتى مقر عيني"[22]، ولما كر راجعا نحو الجبل سأله الناس عن تاهرت فأجاب:" ليس بها أحد غير الإمام ووزيره مزور بن عمران"[23].

وهذان النصان يؤكدان على أن هذه الرحلة كانت رحلة علمية، فلم يكن همّ هذا العالم إلا المستوى العلمي، فحينما وجه إليه السؤال سواء عن الجبل أو تاهرت لم يتعرض لأي جانب آخر كالجوانب العمرانية التي بلغتها تاهرت[24] أو الزراعة والمجتمع المتماسك في جبل نفوسة وإنما كانت إجابته منصبة على الجانب العلمي في كلا المنطقتين اللتين نزل بهما، وأن الجوانب الأخرى من التطور المادي لا تعنيه وليس من روادها أو المعجبين بها.

وقد عقد هذا العالم المشرقي عدة لقاءات بعلماء المغرب قصد من خلالها التعرف على أبرز العلماء في الدولة الرستمية عامة والجبل على وجه الخصوص، وحتما لا يمكن أن يحدث ذلك إلا بعد أن يختبر ما تحويه عقولهم من علم ونفوسهم من تقوى وورع، ويفهم هذا الأمر من النص الذي أورده أبو زكرياء عنه حين قال:" فجاز الجبل وتفحص أهله وتأملهم، وتوجه إلى الإمام بتاهرت فلما وصلهم تفحص أهلها وتفرسهم"[25]، فهذا النص يدل على أن هناك لقاءات علمية عقدها هذا العالم مع علماء الجبل وتاهرت ليتمكن في الأخير من إصدار حكمه فيهم، وبعد هذه اللقاءات والحوارات والنقاشات العلمية مع هؤلاء العلماء، ترشح لديه ثلاثة علماء من الجبل، ولم يختر من العاصمة سوى الإمام ووزيره، كأفضل علماء العاصمة[26]، وحين نتمعن في هذا النص يتضح لنا الاهتمام الكبير بالعلم والتعلم في الجبل وأن عدد العلماء به فاق عدد العلماء بالعاصمة.

ويروي لنا الشماخي عن وجود أحد طلاب العلم من المشارقة في مجلس الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم، ولكن لم نتمكن أيضا من معرفة موطنه المشرقي، وأن الهدف من وجوده هو طلب العلم لا سواه، ويسرد الشماخي حوارا دار بين هذا المشرقي والإمام، فقد كان الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن يعظّم أحد علماء جبل نفوسة ويدعى أبو مرداس مهاصر السدراتي، فتساءل المشرقي عن سبب هذا التعظيم فرد عليه الإمام:" كيف لا أجل من تجلّه الملائكة، ولا أعرف في الدنيا مثل هذا إلا رجلا بالمشرق وهذا أرجح منه يسيرا"[27].

وبعد مناقشات درات بين العلامة أبي مرداس وبين الحاضرين لمجلس الإمام خرجوا باتفاق أنهم لا يعلمون أحدا أعلم منه بالمشرق والمغرب، وهذا دليل على تلقي هذا المشرقي العلم على يدي الإمام عبدالوهاب ومشايخ الجبل.

هذه نماذج تدل على التواصل العلمي بين عُمان وجبل نفوسة عبر الرحلات واللقاء العلمية، ولا يعني أنها الوحيدة عبر العصور الإسلامية ولكن المصادر التاريخية أفصحت عن هذه بصورة دقيقة ولم تفصح لنا عن الرحلات الأخرى بصورة يمكننا من خلالها معرفة علماء المشرق من أين قدموا ولا إلى أي مدينة نزلوا بالمغرب.

2-الرحلات العلمية لعلماء جبل نفوسة إلى علماء عُمان:

من الرحلات العلمية التي صرحت المصادر[28] باتجاهها نحو عُمان في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي هي تلك البعثة العلمية المغربية المكونة من سبعين طالبا والتي توجهت للتعلم في مدينة بهلا العُمانية على يد العالم العُماني عبدالله بن

محمد بن بركة السليمي، المشهور بابن بركة[29]، وقد كان اهتمام هؤلاء الطلاب منصب في تلقي العلم من شيخهم، ولم يأبهوا بالرسائل المتتالية القادمة من ذويهم، حتى إذا حان رحيلهم فتحوا تلك الرسائل فوجدوا فيها ما يسر من أخبار ومنها ما يسيء، ولم تكن مدرسة ابن بركة حكرا على المغاربة بل ضمت ثلة من الطلبة العُمانيين أيضا، وقد كان ابن بركة ينفق على طلبة العلم من حر ماله، ونظرا لكثرة الطلبة المغاربة المتحلقين حول هذا العالم العُماني لقب بشيخ المغاربة[30].

ولئن حرمنا من الحصول على تفاصيل المدن التي وفد منها هؤلاء الطلبة المغاربة إلا أنه لا يمكن أن تخلو من طلبة جبل نفوسة الذي كان الند الأقوى لمدينة تاهرت في العلم والاهتمام بطلبته، بل فاق العاصمة في هذا المجال كما أوضحنا ذلك في الأسطر السابقة.

3-اللقاءات العلمية بين علماء عُمان وعلماء الجبل خارج موطنهم:

صحيح أن المصادر لم تسعفنا برحلات علمية نفوسية توجهت نحو الأراضي العُمانية، ولكنها في المقابل سردت لنا عددا من الرحلات العلمية النفوسية توجهت إلى مدن تعج بالعُمانيين وفيها وقعت لقاءات علمية بين علماء الطرفين.

أ-لقاءات علمية بمدينة البصرة:

في هذا المنحى تنبئنا المصادر عن أولى هذه الرحلات العلمية في القرن الأول الهجري السابع الميلادي وهي رحلة العلامة أبو محمد عبدالله بن عبدالحميد مغطير النفوسي الجناوي المشهور بابن مغطير النفوسي[31] إلى مدينة البصرة التي كانت تضم بين نواحيها عددا كبيرا من العُمانيين.

كان الدافع لخروج هذا العالم النفوسي إلى البصرة هو تحفيز الداعية الإباضي سلمة بن سعد الحضرمي، الذي شجعه بالارتحال لتلقي العلم على يدي زعيم الإباضية أنذاك الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، ومكث ابن مغطير بالبصرة ما شاء الله من السنين، ثم رجع إلى جبل نفوسة وتصدر الإفتاء، واستمر في ذلك إلى حين مقدم حملة العلم المغاربة من البصرة الذين خرجوا على إثره وبدافع من سلمة بن سعد كذلك، بعدها اعتزل ابن مغطير الإفتاء ويبرر لنا الشماخي هذا الأمر متحدثا عنه بقوله:" وكان شيخا فاضلا فقيها مفتيا، كان ممن أخذ عن أبي عبيدة مسلم ثم قدم بعد الخمسة المذكورين، فانتقل عن الفتيا وقال: إني أخذت عن أبي عبيدة ولم يحرر لي المأخوذ به عنده من الأقول وهؤلاء أخذوا آخرا وقد حرر المختار عنده من الأقوال"[32]، ويظهر من هذه الرحلة أنها كانت رحلة علمية خالصة هدفها الأول والأخير هو طلب العلم.

وإمكانية إلتقاء هذا العالم بعلماء عُمان أمر تؤكده الاحتمالية التاريخية، فتتلمذ هذا العالم على يد الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة مظنة احتكاكه بعلماء عُمان الذين تتلمذوا على يد هذا الإمام كما أن البصرة كانت تعج بالكثير من العُمانيين الذين اتخذوها لهم مسكنا، ومن العلماء الذين هم مظنة إلتقاءه بهم: الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي(ت: 170هـ/786م) والعلامة ضمام بن السائب الندابي (ق:2هـ / ق:8م)، والعالم حيان بن سالم الطائي (ق:2هـ/ق:8م)، والعالم الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (ت:170هـ/ 786م)، والعالم الأديب أبو العباس المبرد (ت:286هـ / 899م)، والعالم اللغوي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(321هـ / 933م).

ب-لقاءات علمية بمكة المكرمة:

لم تكن البصرة المكان الوحيد الذي ضم لقاءات علماء عُمان بعلماء جبل نفوسة، فقد كان للعراص المقدسة نصيبا من هذا، فتذكر لنا الروايات التاريخية أن رحلة حجية خرجت من جبل نفوسة اصطبغت بالصبغة العلمية، إذ تمكن صاحبها من الالتقاء بعلماء عُمان، في مشعر منى، إلا أن صاحب الرواية – ابن سلام- لم يذكر لنا اسمه، وإنما ذكر أنه رجل عالم من أهل نفوسة، وهو صاحب لأبي حماد النفوسي، وقد كان برفقة هذا العالم رجل أخر يدعى حبيب المهدي، وقد التقى بهم أبو سلام بعد عام 273هـ/ 886م[33].

والتقى هذا الوفد النفوسي في مضارب { خيام } أبي سفيان محبوب بن الرحيل بمنى بإخوانهم من علماء عُمان[34]، وهذا ينهض دليلا على تلك اللقاءات العلمية التي كانت تعقد في هذه المضارب، والدور الريادي الذي قامت به في تدعيم العلاقة والتواصل الثقافي بين علماء عُمان وعلماء المغرب على وجه العموم وعلماء نفوسة على وجه الخصوص.

ومن علماء جبل نفوسة الذين زاوجوا أيضا بين الرحلة الدينية والرحلة العلمية العالم النفوسي عمروس بن فتح، الذي حرص على تلقي العلم من العلماء العُمانيين في موسم الحج، ومن ذلك لقاءه بالعالم المجاور لبيت الله الحرام محمد بن محبوب بن الرحيل[35].

وقد كان ذلك اللقاء من أبرز اللقاءات العلمية التي سجلتها المصادر التاريخية، واحتفت بها، فعندما توجه عمروس بن فتح على رأس وفد من حجاج المغرب، كان حريصا على الالتقاء بعلماء عُمان، وقد تمكن من الجلوس في حلقة العالم العُماني محمد بن محبوب، ولم يكن الأخير على معرفة سابقة بعمروس بن فتح ولم يراه إلا أنه سمع خبر علمه ومكانته فقد وصلت إلى مسامع إباضية المشرق بأكملهم، إلا أن محمد بن محبوب تمكن من التعرف عليه عندما طرح سؤالا تبين من خلاله مكانته العلمية فقال محمد بن محبوب:" إن كان أبو حفص في شيء من هذه البلاد فلا يصدر هذا السؤال إلا عنه ولا يرد إلا منه"[36]، فلما عرفه قربه إليه وجعل عمروس يسأل ومحمد بن محبوب يجيب، فقال عمروس بن فتح لأصحابه:" احفظوا السؤال وأحفظ لكم الجواب"[37]، فلما رجعوا بلادهم جعل عمروس بن فتح يناقش مع أصحابه تلك المسائل ويذكرها لهم مسألة مسألة ورد محمد بن محبوب عليها.

ونترك الدرجيني يحكي لنا تفاصيل ذلك اللقاء الذي ضم هذين العالمين، حين قال:" وذكروا أن عمروسا وأصحابه توجهوا إلى بلاد المشرق حجاجا فلما نزلوا مكة، وجدوا بها محمد بن محبوب- رحمه الله- فدخلوا عليه في مجلس فوجوده مع أصحابه فسلموا عليه، فهش بهم وقربهم إجلال للجنس، دون معرفة الأشخاص، فلما تبوأوا مقاعد المذاكرة سأل عمروس أبا عبدالله عن مسألة فقال ابن محبوب: إن كان أبو حفص في شيء من هذه البلاد فلا يصدر هذا السؤال إلا عنه، ولا يرد إلا منه، فقالوا له: أنه هو السائل، فرفع ابن محبوب مجلس عمروس لما عرفه، وزاد دنوه من مجلسه، ثم جعل عمروس يسأل في مسائل الدماء عن مسألة بعد مسألة، حتى قال له ابن محبوب: هذا من مكنون العلم لا يعلن به في قوم جهّال، فعند ذلك قال عمروس لأصحابه احفظوا السؤال وأحفظ لكم الجواب، حتى نقدم على إخواننا فنخبرهم بما حفظنا ففعلوا، فلما قدموا بلادهم قال لهم عمروس: هلم ما تكلفتم به، فقالوا له: لم نحفظ شيئا سوى قولك احفظوا المسائل لنرد به على إخواننا، ثم إن عمروس أعادها مسألة مسألة عن آخرها"[38].

ويتبين من هذا اللقاء حرص العالم عمروس بن فتح على الاستفادة من العالم محمد بن محبوب، ورغبة الأول في نقل ما تعلم إلى إخوانه من أهل جبل نفوسة، كما تؤكد لنا هذه الرواية عمق العلاقة بين علماء جبل نفوسة وعلماء عُمان، وأن الأخبار كانت متصلة بين علماء المنطقتين.

وفي سياق الرحلات الحجية المصطبغة بالصبغة العلمية طالعتنا رحلة العلامة نصر بن سجميمان النفوسي إلى الديار المقدسة في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، والذي كان حريصا على الالتقاء بعلماء عُمان المجاورين لمكة والقادمين إليها للحج، وكان نصر بن سجميمان كما وصفه الشماخي:" إمام علم وتقى... نفوسي من أصلابونن"[39].

وقد التقى هذا العالم بعلماء عُمان في موسم الحج ودارت بينه وبينهم محاورة علمية[40]، فقد سألهم عن " السخط والرضا... فقالوا: فعلان، فسألهما عن القرآن قالوا: غير مخلوق"[41]، وإذا كانت المصادر لا تذكر لنا سوى هذين السؤالين، إلا أنه من البديهي أن تكون هناك أسئلة أخرى أو على الأقل شرح واف لهذه الأقوال التي كانت تشغل بال الأمة الإسلامية في تلك الفترة التاريخية.

ونذيل هذا العنصر برحلة ولقاء علمي آخر وقع في النصف الثاني من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[42]، ضمته جنبات المشاعر المقدسة، ألا وهي رحلة العلامة أبي يعقوب يوسف بن خلفون المزاتي الوارجلاني[43]، والعلامة يخلف بن يخلف النفوسي التمجاري[44]، إلى الحج، والتقيا بركب الحجاج العُمانيين ومعهم علماؤهم، وكان من بين أولئك العلماء عالم عُماني يدعى ناجية بن ناجية، ولقد كان لوجود هذا العالم العُماني والعالمين المغربيين سببا في رضى كلا الطرفين عن أدائهم للمناسك، فكل مسألة تقع في أي منسك من مناسج الحج، أو أي مسألة دينية أو دنيوية كان المفزع إلى هؤلاء العلماء، فيجد المستفتي جوابه مباشرة[45].

ويروي لنا الدرجيني ذلك على لسان الراوي أبي عبدالله حيث قال:" فحججنا حجة لم يحجها مغربي قبلنا ولا بعدنا، وذلك أنه لا يضيق الحال بأحد من أصحابنا أو تنزل عليه نازلة من مسائل المناسك أو غيرها من مسائل الدنيا إلا ولها أحد الفقهاء الثلاثة فيجد عنده الشفاء فيما يأتي أو يذر"[46].

ويمكننا أن نستجلي من هذه الروايات والنصوص التاريخية تلك العلاقة المتينة بين علماء عُمان وجبل نفوسة مما يجعلهم يسيرون في مجموعة واحدة لتأدية المناسك، كما يتجلى بوضوح حرص علماء كلا القطرين على الالتقاء، والتقائهم يؤدي إلى التقاء عامة الحجاج المغاربة والمشارقة الأمر الذي يؤدي إلى تعميق العلاقة بين حجاج عُمان وحجاج نفوسة.

الخاتمة:

بعد التطواف في الحديث عن العلاقة الثقافية بين علماء عُمان وعلماء جبل نفوسة نخرج بعدد من النتائج التي استخلصناها من خلال الإجابة على الأسئلة التي وضعناها في بداية ورقتنا، ولعل من أهمها تلك الأسباب التي كانت معينة ومعززة للقاء هؤلاء العلماء ببعضهم البعض، ولا نبالغ إن قلنا أن المذهب الإباضي هو أساس وسبب هذه العلاقة وهو المسؤول الأول والأخير عن استمرارها عبر القرون على الرغم من البعد الجغرافي بين المنطقتين، إلا أن القلوب غدت قادرة على تقليص تلك المسافة والبعد الجغرافي الشاسع.

أما الرحلات العُمانية إلى جبل نفوسة فعلى الرغم من الغموض الذي يشوب اسم تلك الشخصيات ودقة الموطن الذي خرجت منه، إلا أن الاحتمالية التاريخية يمكن التعويل عليها على أنها خرجت من عُمان أو مثّلها عُمانيون خرجوا من المدن التي نزلوا بها خارج مسقط رأسهم.

وحين نتوجه إلى الرحلات النفوسية إلى عُمان نجد أنها نادرة إن لم تكن معدومة أصلا، لكن هذا الأمر لم يمنع من التواصل والالتقاء مع إخوانهم العُمانيين في عدد من المدن الإسلامية، مزاوجين بين الحب والإخاء الذي تكنه صدورهم لإخوانهم العُمانيين وبين الرحلة في طلب العلم حينا والرحلة لأداء مناسك الحج أحيانا أخرى.

وخلصنا من هذا البحث أن أكثر اللقاءات العلمية التي وقعت بين علماء الطرفين كان أغلبها في العراص المقدسة بمكة المكرمة، وأن الظروف كانت مهيأة لهذه اللقاءات، وذلك بتحديد أماكن محددة يلتقي فيها علماء المغرب والمشرق الإباضية في المشاعر المقدسة.

ووجدنا من خلال سبرنا لأغوار هذه العلاقة أن النقاشات العلمية كانت واضحة المعالم في الديار المقدسة بصورة لا يمكن إنكارها، بأي حال من الأحوال، والتي تنم عن حرص كبير بين علماء الطرفين للنقاش العلمي، وللحصول على مزيد من المعرفة من قبل علماء المغرب من علماء المشرق لكونهم كانوا الرعيل الأول للمذهب الإباضي الذي ينتموا إليه.

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

1- alquran alkarim riwayat hafs ean easimi.

2- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1422هـ / 2001م، ط2.

2- aibn al'athir: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamada, 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, tahqiqa: alshaykh khalil mamun shihat, dar almaerifati, bayrut, lubnan, 1422h / 2001m, altabeat althaaniatu.

3- ----------: الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1415هـ / 1995م، ط2.

3- ----------: alkamil fi altaarikhi, tahqiqu: 'abu alfida' eabd allah alqadi, dar alkutub. aleilmiati, bayrut, lubnan, 1415h/1995m, altabeat althaaniatu.

4- الباروني: أبو الربيع سليمان: الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، تحقيق: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، 1407 هـ / 1987م.

4- albaruni: 'abu alrabie sulayman: zaharat alriyadat eind 'ayimat al'iibadiat wamulukuha, tahqiqi: muhamad eali alsalaybi, wazarat alturath alqawmii walthaqafati, 1407h/1987m.

5- بوتردين: يحيى، نموذج للعلاقات العلمية بين الجزائر وعُمان، بحث مقدم في الملتقى العلمي الأول حول تراث سلطنة عُمان الشقيقة قديما وحديثا، نظمته وحدة الدراسات العُمانية بالتعاون مع سفارة سلطنة عُمان في الأرن، منشورات جامعة آل البيت، 1423ه/2002م.

5- butirdin: yahyaa, namudhaj lilealaqat aleilmiat bayn aljazayir waeman, bahath muqadam fi almultaqaa aleilmii al'awal hawl turath saltanat euman alshaqiqat qadiman wahaditha, aladhi nazamath wahdat aldirasat aleumaniat bialtaeawun mae sifarat saltanat euman fi al'urdunn, manshurat jamieat al albit, 1423h/2002m.

6- بوتشيش: إبراهيم القادري، التواصل الحضاري بين عُمان وبلاد المغرب، دراسات في مجالات الثقافة والتجارة والمجتمع (منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الثامن الهجري) منشورات وحدة البحوث والدراسات العُمانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 2000م ط 1.

6- butshish: 'iibrahim alqadri, altawasul alhadariu bayn eumaan walmaghribi, dirasat fi majalat althaqafat waltijarat walmujtamae (mundh alfath al'iislamii hataa alqarn althaamin alhijri), manshurat wahdat albuhuth waldirasat aleumaniati, alsultan qabus. jamieat saltanat eaman, 2000m, altabeat al'uwlaa.

7- بوحجام: محمد قاسم ناصر، التواصل الثقافي بين عُمان والجزائر، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عُمان، ط1423،1هـ / 2003م.

7- buhajma: muhamad qasim nasir, altawasul althaqafiu bayn euman waljazayar, maktabat aldaamirii, alsiyb, saltanat eaman, altabeat al'uwlaa, 1423h/2003m.

8- البوسعيدي: سيف بن أحمد، حملة العلم إلى المغرب ودورهم في الدعوة الإسلامية، سلطنة عُمان، إصدار قسم البحوث الإسلامية بدائرة الوعظ والبحوث الإسلامية، وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية،1413هـ ط1.

8- albusaeidi: sayf bin 'ahmadu, hamlat almaerifat 'iilaa almaghrib wadawruha fi aldaewat al'iislamiati, saltanat eaman, sadar ean 'iidarat albuhuth al'iislamiat bidayirat alwaez walbuhuth al'iislamiat biwizarat aleadl wal'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, 1413hi, altabeat al'uwlaa.

9- الجعبيري: فرحات بن علي، العلاقة بين إباضية المغرب وإباضية البصرة وعُمان، من القرن الأول إلى القرن الحادي عشر الهجري / 8-17م، دار سراس للنشر، البلفيدير، تونس، د.ت.

9- aljabri: farahat bin eulay, alealaqat bayn 'iibadiat almaghrib wa'iibadii albasrat waeuman min alqarn al'awal 'iilaa alqarn alhadi eashar alhijri/ 8-17 miladi, dar siras lilnashr, bilfidir, tunis, bidun tarikhi.

10- الحارثي: سالم بن حمد بن سليمان، العقود الفضية في أصول الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، 1403هـ/1983م.

10 - alharithi: salim bin hamd bin sulayman, euqud alfidat fi 'usul al'iibadiati, wizarat alturath alqawmii walthaqafati, saltanat eaman, 1403h/1983m.

11- الحداد: محمد، حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في أفريقيا الشرقية، دار الفتح، القاهرة، مصر، 1973م، ط1.

11- alhadaadi: muhamadu, haqayiq tarikhiat ean alearab wal'iislam fi sharq 'afriqya, dar alfath, alqahirata, masr, 1973ma, altabeat al'uwlaa.

12- ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد العظم، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبطها: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1428هـ / 2007م، ط4.

12- abn hazma: 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid aleazmi, jamharat 'ansab alearbi, tahqiq alnuskhat watashihuha: eabd almuneim khalil 'iibrahim, dar alkutub aleilmiati, bayrut lubnan, 1428h/ 2007 ma, altabeat alraabieatu.

13- ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1986م.

13- abn khaldun: eabd alrahman bin muhamad, kitab aleibar wadiwan almubtada walkhabaru, dar alkutub allubnaniat liltibaeat walnushri, bayrut lubnan, 1986m.

14- دبوز: محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، دار إحياء الكتب العربية، 1383هـ/ 1963م، ط1.

14- dbuz: muhamad ealay, tarikh almaghrib alkabira, dar 'iihya' alkutub alearabiati, 1383hi/1963m, ta1.

15- الدرجيني:أبو العباس أحمد بن سعيد،طبقات المشائخ بالمغرب،تح:إبراهيم طلاي، د.

15- aldarjini: 'abu aleabaas 'ahmad bin saeid, tabaqat almashayikh bialmaghribi, tahqiqu: 'iibrahim talayiea, du.

16- الراشدي: مبارك بن عبد الله بن حامد، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقه (45- 145هـ) سلطنة عُمان، 1413هـ / 1993م، ط1

16- alraashidi: mubarak bin eabd allh bin humayda, al'iimam 'abu eubaydat muslim bin 'abi karimat altamimiu wafaqihuh (45-145hi), saltanat eaman, 1413h/1993m, altabeat al'uwlaa

17- الرقيق القيرواني: أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم، تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق: عبد الله العلي الزيدان، وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990م، ط1.

17- alraqiq alqayrawani: 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alqasama, tarikh 'iifriqia walmaghribi, tahqiqu: eabd allah aleali alzaydan, waeizu aldiyn eumar musaa, dar algharb al'iislamii, bayrut, lubnan, 1990m, altabeat al'uwlaa.

18- الزاوي: أحمد الطاهر، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

18- alzaawi: 'ahmad altaahir, tarikh alfath alearabii fi libya, dar almaearifi, alqahirata, (bdun tarikhin).

19- أبو زكرياء: يحيى بن أبي بكر، كتاب سير الأئمة وأخبارهم المعروف بتاريخ أبي زكريا، تحقيق: إسماعيل العربي، دار الغرب الإسلامي، الجزائر،1402هـ / 1982م، ط2.

19- 'abu zakaria: yahyaa bin 'abi bakr, kitab tarajim al'ayimat wa'akhbaruhum almaeruf bitarikh 'abi zakaria, tahqiqu: 'iismaeil alearabii, dar algharb al'iislami, aljazayar, 1402h/1982m. ma, altabeat althaaniatu.

20- زهرة: عبدالغني عبدالفتاح، تاريخ الفتح الإسلامي والدول الإسلامية في بلاد المغرب، مكتبة الراشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،1429هـ / 2008م، ط1.

20- alzahra': eabd alghani eabd alfataahi, tarikh alfath al'iislamii walduwal al'iislamiat fi bilad almaghribi, maktabat alrashida, alrayada, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1429hi/2008m, altabeat al'uwlaa.

21- ابن سلام الإباضي: الإسلام وتاريخه من وجهة نظر إباضية، تحقيق: ر. ف. شفارتز وسالم بن يعقوب، دار إقرا، بيروت، لبنان،1405هـ / 1985م، ط1.

21- abn salam al'iibadiati: al'iislam watarikhuh min manzur 'iabadi, tahqiqu: ra.fi. shwartiz wasalim bin yaequba, dar aqra'a, bayrut, lubnan, 1405h/1985m, altabeat al'uwlaa.

22- الشماخي: أحمد بن سعيد بن عبد الواحد: كتاب السير، تحقيق: أحمد بن سعود السيابي، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة، 1407هـ / 1987م.

22- alshamakhi: 'ahmad bin saeid bin eabd alwahidi: kitab alsiyrati, tahqiqu: 'ahmad bin sueud alsayabi, saltanat eaman, wizarat alturath alwatanii walthaqafati, 1407h/1987m.

23- ابن عذاري المراكشي: أبوالعباس أحمد بن محمد، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب،تحقيق:ج.س.كولان و إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت،1983م ط3.

23- aibn eadhari almarakishi: 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad, albayan almaghrib fi 'akhbar al'andalus walmaghribi, tahqiqu: ja. s. kulin wa'ii. lifi brufinsal, dar althaqafati, bayrut. , 1983 ma, altabeat althaalithati.

24- ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، فتوح مصر وأخبارها، مكتبة المثنى، بغداد، العراق،1920م، طبعة في مدينة ليدن.

24- abn eabd alhakama: 'abu alqasim eabd alrahman bin eabd allah, futuhat misr wa'akhbaruha, maktabat almuthanaa, baghdadi, aleiraqi, 1920m, tabie fi lidn.

25- عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم بإباضية عُمان والبصرة، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عُمان، (د.ت).

25- eabd alhalim: al'iibadiuwn fi misr walmaghrib waealaqatuhum bi'iibadiat euman walbasrat, maktabat aldamrii, alsiyb, saltanat eaman, (bdun tarikhin).

26- ابن الصغير: أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق: محمد ناصر، إبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1406هـ / 1986م.

26- abn alsaghiri: 'akhbar al'ayimat alrustimiiyna, tahqiqu: muhamad nasir, 'iibrahim bihaz, dar algharb al'iislamii, bayrut lubnan, 1406h/1986m.

27- الكدمي: أبو سعيد محمد بن سعيد، كتاب الاستقامة، تحقيق: محمد أبو الحسن، وزارة التراث والقومي والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان، 1985م.

27- alkazimi: 'abu saeid muhamad bin saeida, kitab aliaistiqamati, tahqiqu: muhamad 'abu alhasan, wazarat alturath walqawmiat walthaqafati, masqat, saltanat eaman, 1985m.

28- مزهودي: مسعود، جبل نفوسة في العصر الإسلامي الوسيط (21 – 442هـ / 642 – 1053م)، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عُمان،1431هـ / 2010م، ط1.

28- almazudi: maseudun, jabal nufusat fi aleasr al'iislamii alwasit (21-442hi/642-1053mi), maktabat aldaamirii lilnashr waltawziei, saltanat eaman, 1431h/2010m, altabeat al'uwlaa.

29- مجموعة باحثين: عُمان عبر التاريخ، دراسة تاريخية اجتماعية انثروبولوجية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1430هـ / 2009م، ط1.

29- majmueat bahithini: eamaan eabr altaarikhi, dirasat tarikhiat wajtimaeiat wa'anthurubulujiat, maktabat alfalah lilnashr waltawziei, alkuayti, 1430hi/2009m, altabeat al'uwlaa.

30- المنذري: محمد بن ناصر:تاريخ صحار السياسي والحضاري من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن 4هـ، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،1429هـ/2008م، ط1.

30- almundhiri: muhamad bin nasir: tarikh sahaar alsiyasii walthaqafii mundh zuhur al'iislam hataa nihayat alqarn alraabie alhijrii, dar aleulum alearabiati, bayrut, lubnan, 1429h/2008m, altabeat al'uwlaa.

31- الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العُمانية، تم أخذ المعلومات بتاريخ 31 / 1 / 2022م، سلطنة عُمان(https://fm.gov.om/?lang=ar)

31- mawqie wizarat alkharijiat aleumaniati, tama alhusul ealaa almaelumat bitarikh 31/1/2022m, saltanat eaman (https://fm.gov.om/?lang=ar)

32- ناصر: محمد صالح ناصر وسلطان بن مبارك الشيباني: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحديث، قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1427هـ / 2006م ط1.

32- nasir: muhamad salih nasir wasultan bin mubarak alshiybani: muejam alshakhsiaat al'iibadiat min alqarn al'awal alhijrii 'iilaa aleasr alhadithi, alqism alsharqiu, dar algharb al'iislami, bayrut, 1427h/2006m, altabeat al'uwlaa.

33- النامي: عمرو خليفة، دراسات عن الإباضية، ترجمة ميخائيل خوري، مراجعة: د.ماهر جرّار، دقق وراجع أصوله وعلق عليه د. محمد صالح ناصر، د.مصطفى صالح باجو، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001م، ط1.

33- alnaami: eamru khalifat, dirasat fi al'iibadiati, tarjamat mikhayiyl khuri, murajaeata: du. mahir jarar, tahqiq wamurajaeat 'usulih waltaeliq ealayha: du. muhamad salih nasir, du. mustafaa salih baju, dar algharb al'iislami, bayrut, 2001m, altabeat al'uwlaa.

34- الندابي: ناصر بن علي، العلاقات الثقافية والاجتماعية بين عُمان وبلاد المغرب، في الفترة ما بين القرنين (1هـ / 7م – 8هـ / 14م)، جامعة نزوى، سلطنة عُمان، 1440م / 2019م، ط1.

34- alnadabi: nasir bin eulay, alealaqat althaqafiat waliajtimaeiat bayn eumaan walmaghrib fi fatrat ma bayn alqarnayn (1h/7m - 8h/14mi), jamieat nazwaa, saltanat eaman, 1440m/2019m, altabeat al'uwlaa.

35- الوسياني: أبو الربيع سليمان، سير الوسياني، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، 1430هـ/ 2009م، ط1.

35- alwasani: 'abu alrabie sulayman, tarjamat alwasani, tahqiqu: eumar bin luqman hamw sulayman, wizarat alturath walthaqafati, saltanat eaman, 1430h/2009m, altabeat al'uwlaa.

36- الهاشمي: سعيد بن محمد، علاقة المغرب العربي بدول الخيج العربية، سلطنة عُمان أنموذجا، أحد بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول بعنوان: دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية الواقع والمستقبل، المنعقد في تونس 2 – 4 / ربيع الأخر / 1424هـ، 2 – 4 / يونيو / 2003م، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، 1425هـ / 2004م، ص143.

36- alhashimi: saeid bin muhamad, alealaqat bayn almaghrib alearabii wadual alkhalij, saltanat eaman nmwdhjaan, 'iihdaa 'awraq aleamal almuqadamat fi almutamar aleilmii alkhalijii almagharibii al'awal bieunwani: dual alkhalij walmaghrib alearabii walmutaghayirat alduwaliati, alwaqie walmustaqbalu, almuneaqad fi tunis 2-4/rbie alakhar/1424h, 2-4/yunyu/2003m, manshurat muasasat almalik eabd aleaziza, almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1425h/2004m, s 143.

37- اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1419هـ / 1999م ط1.

37- alyaequbi: 'ahmad bin 'iishaq bin jaefar, tarikh alyaequbi, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, 1419h/1999m, t 1.

---

(1) سورة الحجرات، الآية (13).

(2) سورة الزمر، الآية (9).

(3) مجموعة باحثين: **عُمان عبر التاريخ**، دراسة تاريخية اجتماعية انثروبولوجية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1430هـ / 2009م، ص15. **الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية العُمانية**، تم أخذ المعلومات بتاريخ 31 / 1 / 2022م، سلطنة عُمان.

(4) الزاوي: أحمد الطاهر، **تاريخ الفتح العربي في ليبيا**، ط1، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص71. مزهودي: مسعود، **جبل نفوسة في العصر الإسلامي الوسيط** (21 – 442هـ / 642 – 1053م)، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، سلطنة عُمان، 1431هـ / 2010م ص29.

(5) ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد، **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1986م، مجلد6، ص290. مزهودي: جبل نفوسة...، م.س، ص30.

(6) مزهودي: جبل نفوسة...، م.س، ص31.
(7) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تتحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، ط2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1422هـ / 2001م،ج2، ص219، صص 252 – 253. الندابي: ناصر بن علي، **العلاقات الثقافية والاجتماعية بين عُمان وبلاد المغرب**، في الفترة ما بين القرنين (1هـ / 7م – 8هـ / 14م)، ط1، جامعة نزوى، سلطنة عُمان، 1440م / 2019م، ص64.
(8) ابن عبدالحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، **فتوح مصر وأخبارها**، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، 1920م،، طبعة في مدينة ليدن، ص109.الحداد: محمد، **حقائق تاريخية عن العرب والإسلام في أفريقيا الشرقية**، ط1، دار الفتح، القاهرة، مصر، 1973م، ص28. الندابي: العلاقات الثقافية والاجتماعية....، م.س، ص66.
(9) هو أبو جعفر عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، يلقب بـ هزار مرد وهي كلمة فارسية تعني ألف رجل، ويعد أول من ولي من آل المهلب على بلاد المغرب وقد اختاره أبو جعفر المنصور ليوطد الأمن فيها بعد كثرة الثورات التي ظهرت بها، توفي مقتولا بالمغرب عام 154هـ/ 771م" انظر: ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد العظم، **جمهرة أنساب العرب**، راجع النسخة وضبطها: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1428هـ / 2007م، ص368. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1415هـ / 1995م، ج5، ص195. زهرة: عبدالغني عبدالفتاح، **تاريخ الفتح الإسلامي والدول الإسلامية في بلاد المغرب**، ط1، مكتبة الراشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،1429هـ / 2008م، ص105. الزاوي: تاريخ الفتح العربي....، م.س، ص185.
(10) هو الفضل بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، توجه نحو الخليفة هارون الرشيد بعد وفاة أبيه – روح بن حاتم- خاطبا الولاية على أفريقية فوافق الخليفة إكراما وإجلالا لأبيه، توفي مقتولا بالمغرب عام 178هـ / 794م" انظر: اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر، **تاريخ اليعقوبي**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1419هـ / 1999م،ج2، ص288. الرقيق القيرواني: أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم، **تاريخ إفريقية والمغرب**، تحقيق: عبد الله العلي الزيدان، وعز الدين عمر موسى، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990م، ص151. ابن الأثير: الكامل في التاريخ..، م.س، ج5، صص 297 – 298. ابن عذاري المراكشي: أبوالعباس أحمد بن محمد، **البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق: ج.س. كولان و إ. ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1983م ج1، صص 87 – 88.
(11) الندابي: العلاقات الثقافية والاجتماعية....م.س، صص 73 – 83.
(12) الحارثي: سالم بن حمد بن سليمان، **العقود الفضية في أصول الإباضية**، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، 1403هـ/1983م، ص139. البوسعيدي: سيف بن أحمد، **حملة العلم إلى المغرب ودورهم في الدعوة الإسلامية**، سلطنة عُمان، إصدار قسم البحوث الإسلامية بدائرة الوعظ والبحوث الإسلامية، وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية،1413هـ ط1. ص19. الراشدي: مبارك بن عبد الله بن حامد، **الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقه** (45- 145هـ)، ط1، سلطنة عُمان، 1413هـ / 1993م، ص 186، ص248، صص259 – 266.
(13) بوتردين: يحيى، **نموذج للعلاقات العلمية بين الجزائر وعُمان**، بحث مقدم في الملتقى العلمي الأول حول تراث سلطنة عُمان الشقية قديما وحديثا، نظمته وحدة الدراسات العُمانية بالتعاون مع سفارة سلطنة عُمان في الأردن، منشورات جامعة آل البيت، 1423ه/2002م، صص 252 – 253.
(14) الدرجيني: أبو العباس أحمد بن سعيد، **طبقات المشائخ بالمغرب**، تحقيق: إبراهيم طلاي، بدون مكان للنشر ولا تاريخ للنشر، ج2، ص245. الراشدي: أبو عبيدة مسلم...،م.س، صص 140 – 141. بوحجام: محمد قاسم ناصر، **التواصل الثقافي بين عُمان والجزائر**، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عُمان، ط1423،1هـ / 2003م، صص 32 – 33. الندابي: العلاقات الثقافية والاجتماعية...، م.س، صص 88 – 91.
(15) أبو زكرياء:: يحيى بن أبي بكر، **كتاب سير الأئمة وأخبارهم المعروف بتاريخ أبي زكريا**، تحقيق: إسماعيل العربي،، ط2، دار الغرب الإسلامي، الجزائر،1402هـ / 1982م، صص 54 – 55. بوتشيش: إبراهيم القادري، **التواصل الحضاري بين عُمان وبلاد المغرب**، دراسات في مجالات الثقافة والتجارة والمجتمع (منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الثامن الهجري)، ط1، منشورات وحدة البحوث والدراسات العُمانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 2000م، ص16.
(16) هو العلامة أبو غانم بشر بن غانم الخراساني(ت: ق:3هـ) من مدينة خراسان، قدم البصرة لتلقي العلم على يد أئمة علماء الإباضية وخاصة الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، من آثاره: المدونة، المشهورة بمدونة أبي غانم. انظر: ناصر: محمد صالح ناصر وسلطان بن مبارك الشيباني: **معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحديث**، ط1، قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1427هـ / 2006م، صص 68 – 69.
(17) هو عمروس بن فتح النفوسي من علماء جبل نفوسة، تعلم بالمغرب (بلاد الجريد) عشرين سنة، تصدى بغزارة علمه مع أبي مهدي النفوس لآراء نفاث المخالفة للمذهب الإباضي، تولى القضاء للوالي أبي منصور إلياس والي الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن، من مؤلفاته الدينونة الصافية، مات صبرا بعد ما أسره الأغالبة بعد معركة مانو عام 283هـ/869م" انظر: الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، صص 320 – 325. الجعبيري: فرحات بن علي، **العلاقة بين إباضية المغرب وإباضية البصرة وعُمان**، من القرن الأول إلى القرن الحادي عشر الهجري / 8-17م، دار سراس للنشر، البلفيدير، تونس، د.ت، ص91.
(18) الوسياني: أبو الربيع سليمان، **سير الوسياني**، تحقيق: عمر بن لقمان حمو سليمان، ط1، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، 1430هـ/ 2009م، ج1، صص234 – 235. الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س ج2، ص323.الشماخي: أحمد بن سعيد بن عبد الواحد: **كتاب السير**، تحقيق: أحمد بن سعود السيابي، سلطنة عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة،1407هـ/1987م ج1، ص94. النامي: عمرو خليفة، **دراسات عن الإباضية**، ترجمة ميخائيل خوري، مراجعة: د.ماهر جرّار، دقق وراجع أصوله وعلق عليه د. محمد صالح ناصر، د.مصطفى صالح باجو، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001م، ص117، صص133-134. الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب.....م.س، ص89. بوتشيش: التواصل الحضاري...م.س، ص28. بو حجام: التواصل الثقافي....، م.س،ص36، ص49.
(19) الشماخي: كتاب السير، م. س، ج1، ص152. " اختلفت المصادر في عدد أفراد هذه الرحلة، وانفرد الشماخي بقوله أنهم كانوا رجالا". انظر: كتاب السير: ج1، ص145، 152. أما بقية المصادر فتروي بأنه رجلا واحدا فقط، ومن هذا لا يمكن التعويل على قول الشماخي؛ لأنه من المتأخرين مقارنة بالمصادر الأخرى التي خالفته" انظر: أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، م. س، ص125. الدرجيني: طبقات المشائخ، م. س، ج2، صص

293 – 294. وهو القول الذي أخذ به الدكتور بوتشيش: انظر: التواصل الحضاري...، م. س، ص22. بينما أخذ الجعبيري وبو حجام بقول الشماخي، انظر: الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب..م.س، ص93. بو حجام: التواصل الثقافي...م.س، ص29.

(20) الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب...م.س، 94.

(21) هو أبو زكرياء يصلاتن التوكيتي نسبة إلى قرية توكيت، من علماء القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي، قال عن الدرجيني:" كان عالما لكل الفضائل ومعلما لكل ناهل، كان مرجع أهل جبل نفوسة في النوازل، يفتي للناس فيما استجد من الأمور، وكان الساعد الأيمن لواليها أبي عبيدة عبدالحميد الجناوي، في عهد الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم فيما يعرض على الوالي من القضايا العلمية والسياسية، شهد له الإمام عبدالوهاب بالعلم لما أرسل إلى واليه قائلا: وإن كنت ضعيفا في العلم فعليك بأبي زكرياء يصلاتن التوكيتي" انظر: بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الإباضية، م.س، ج2، ص370.

(22) أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، م. س، ص125.

(23) يقصد بالإمام هنا عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم. انظر: أبو زكرياء: سير الأئمة وأخبارهم، م.س، ص125. الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص294.

(24) ابن الصغير: الصغير: **أخبار الأئمة الرستميين**، تحقيق: محمد ناصر، إبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1406هـ / 1986م، ص38. صص 40 – 41.

(25) سير الأئمة وأخبارهم، م.س، ص125.

(26) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص394. الشماخي: كتاب السير، م.س، ج1، ص 145، 152.

(27) الشماخي: كتاب السير، م.س، ج1، ص152.

(28) الكدمي: أبو سعيد محمد بن سعيد، **كتاب الاستقامة**، تحقيق: محمد أبو الحسن، وزارة التراث والقومي والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان، 1985م، ج1، ص5. عبدالحليم: **الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم بإباضية عُمان والبصرة**، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عُمان، (د. ت)، صص 155- 156. المنذري: محمد بن ناصر: **تاريخ صحار السياسي والحضاري من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري**، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،1429هـ / 2008م، ص341. وينقل الدكتور فرحات الجعبيري هذه الرواية مشافهة عن طريق الشيخ الناصر المرموري الذي ينقلها بدوره عن طريق شيخه أبي إسحاق إبراهيم أطفيش" انظر: الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب... م. س، صص 167 – 168.

(29) هو العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلوي، كان أصوليا وفقيها ومتكلما، من أشد المتحمسين إلى الفرقة الرستاقية، يعتبر أول من كتب في أصول الفقه من الإباضية، حمل العلم عنه الشيخ أبو مالك غسان بن محمد الصلاني، والإمام سعيد بن عبدالله الرحيلي، من أثاره: كتاب الجامع المشهور بجامع ابن بركة" انظر: ناصر: محمد، معجم أعلام الإباضية...م.س، ص285.

(30) الكدمي: الاستقامة، م.س، ج1ن ص5، عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...،م.س، صص 155- 156. الجعبيري: العلاقات بين إباضية المغرب...م.س، صص 167 – 168. الهاشمي: سعيد بن محمد، **علاقة المغرب العربي بدول الخليج العربية**، سلطنة عُمان أنموذجا، أحد بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول بعنوان: دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية الواقع والمستقبل، المنقعد في تونس 2 – 4 / ربيع الأخر / 1424هـ، 2 – 4 / يونيو / 2003م، إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، 1425هـ / 2004م، ص143.

(31) هناك اختلاف طفيف في اسمه فعند الشماخي يرد اسمه بابن مغطير، انظر: كتاب السير، ج1، ص128. وأخذت بهذا الاسم المراجع الآتية: الجعبيري: العلاقات بين إباضية المغرب...م.س، ص40. بوحجام: التواصل الثقافي...،م.س، ص13. بوتشيش: التواصل الحضاري....م.، س، ص19. بينما يذكره سليمان الباروني بابن مغيطر، انظر الأزهار الرياضية...،م.س، ص35. ويؤيد محمد دبوز رأي سليمان الباروني، انظر: **تاريخ المغرب الكبير**، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1383هـ/ 1963م، ص386. وأخذنا برأي الشماخي كونه الأقدم بين هذه المصادر والمراجع.

(32) كتاب السير: م.س، ج1، ص128.

(33) ابن سلام: **الإسلام وتاريخه من وجهة نظر إباضية**، تحقيق: ر. ف. شفارتز وسالم بن يعقوب، ط1، دار إقرا، بيروت، لبنان،1405هـ / 1985م، ص130. عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...، م.س، ص89، ص163. الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب...،م.س، ص146. بوتشيش: التواصل الحضاري...، م.س، ص24.

(34) ابن سلام: الإسلام وتاريخه...م.س، ص130. عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...م.س، ص89، ص163.الجعبيري: العلاقات بين إباضية المغرب...،م.س، ص146. بوتشيش: التواصل الحضاري....، م.س، ص24.

(35) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص324. الشماخي: كتاب السير، م.س، ج1، صص 193 – 194. الباروني: أبو الربيع سليمان: **الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية**، تحقيق: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، 1407 هـ / 1987م، ج2، ص313. الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب...، م.س، ص112. بوحجام: التواصل الثقافي...، م.س، ص23. عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...، م.س، ص163.

(36) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص324.

(37) نفسه.

(38) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص324. ورواه كذلك الشماخي وسليمان الباروني" انظر: كتاب السير، م.س، ج1، صص 193 – 194. الأزهار الرياضية...، م.س، ص 313.

(39) الشماخي: كتاب السير، م.س، ج2، ص137.

(40) الشماخي: كتاب السير، م.س، ج2، ص137. عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم....م.ص، ص164. الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب...، م.س، ص177. بوتشيش: التواصل الحضاري...، م.س، ص23.

(41) الشماخي: كتاب السير، م.س، ج2، ص137.

(42) عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...، م.س، ص164.

(43) هو أبو يعقوب يوسف بن خلفون المزاتي الوارجلاني أحد علماء القرن السادس الهجري ببلاد المغرب، نشأ بقرية " تين باماطوس" من قرى وارجلان، أخذ العلم عن الشيخ عبدالله النفوسي، والشيخ أبي عمران النفوسي بطرابلس، برع في الفقه والأصول، كان مولعا بالدراسات المقارنة، وجر عليه هذا الأسلوب متاعب كثيرة، إذ وجد نفورا من قبل بعض فقهاء زمانه؛ نظرا لكثرة مطالعته كتب أهل الخلاف، إلا أنه عندما بيّن هدفه غيّروا موقفهم منه، واعترفوا له بالفضل، من آثاره: أجوبة فقهية حققها الدكتور عمرو خليفة النامي" انظر: بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الإباضية...، م. ص، ج2، صص 287 – 288.

(44) هو العلامة يخلف بن يخلف النفوسي التجماري العزابي، من علماء القرن السادس الهجري، أصله من جبل نفوسة بليبيا وهو جد العلامة أحمد بن سعيد الدرجيني صاحب كتاب الطبقات، تعلم العلم على يد مشايخ أريغ ووارجلان، كان فقيها بارعا وقاضيا نبيها، والناس يأتونه من مختلف الأماكن والقبائل والمذاهب، كان من الأغنياء فله جنان في غابة نفطة – جنوب تونس-." انظر: بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الإباضية..، م.س، ج2، ص466.

(45) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص498. الشماخي: كتاب السير، م.س، ج2، 107. عبدالحليم: الإباضية في مصر والمغرب وعلاقتهم...م.س، صص 164 – 165. الجعبيري: العلاقة بين إباضية المغرب...م.س، ص188. بوتشيش: التواصل الحضاري...، م.س، ص24.

(46) الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، م.س، ج2، ص498. ووردت هذه الرواية عند الشماخي أيضا" انظر: كتاب السير: م.س، ج2، ص107.